

«الحالة X» ميزت أعماله التي قلت «النكسة»

# كنعان يقدم «البيان الأخير للفنان الثوري» في «المسار»

كتب - أحمد سميح

تحت عنوان «البيان الأخير للفنان الثوري» افتتح مؤخرًا بقاعة «المسار» معرض في للفنان الكبير الراحل ميشيل داود كنعان أو منير كنعان (١٩١٩ - ١٩٩٩) كما هو متعارف عليه وهو أحد أهم رواد الحركة الفنية المعاصرة في مصر. توغلت أعمال المعرض بين الواقعية التي لازمتها في بداية أعماله في مجال الرسم الصحفي وبين فنون الحدائثية من «تجريدية» و «تجريدية» وغيرها في الفترة التالية لذلك، التي بدأت مع نهاية ستينيات القرن الماضي.

المعرض يقدم أيضا عددًا من أعماله في مراحل مختلفة، ويسلط الضوء على لوحاته «الكولاج» والمعبرة عن فكرة «الرفض» أو «الحالة X» التي ميزت أعماله التي تلت مرحلة هزيمة ٦٧ التي اعتبرها مقابلاً لحالة الرفض والاعتراض على ما ساد المجتمع خلال تلك الفترة باعتبار تلك العلامة جامعة ومعبرة عما كان يدور بخلده من رفض الانتكاس والجمود وهي الحالة التي طغت مساحية له في أعماله الفنية حتى وفاته.

أعمال كنعان في المعرض توغلت في تاريخ إنتاجها بداية من منتصف القرن الماضي ونهاية ثمانينياته، وتضم عددًا من أعماله الأولى التي تنتمي للواقعية والتي نفذها في سنوات عمره المبكرة ورسم فيها لقاهم والأحباء، الشيعية، والشاهد الطبيعية، ومشاهد الحياة التي سبقت



من أعمال الفنان منير كنعان

تحولت تدريجياً لفنون الحدائثية التي كان يواكب فيها الحركة الفنية في الغرب التي كان يعج بتلك المدارس الفنية الحدائثية وما بعد الحدائثية.

تميزت أعمال الفنان برفضه للأساليب التقليدية في تناول موضوعاته الرسومية، وكذلك في استعماله للخطامات الفنية، في لوحاته بين ضربات الفرشاة شديدة



كنعان

التعمرة وأخر شديدة العنف في اللوحة الواحدة. كما كان يميل في بعض لوحاته إلى التجريد الهندسي مختزلاً الأشكال المرسومة إلى أخرى هندسية تعبر عنها في أسلوب أقرب إلى «التكعبية».

«كنعان» فنان مصري ذو أصول لبنانية أشهر برسومه الفنية «الصاعدة» التي قدمها في أعماله الفنية ومعارضه والتي أشرفت أيضا على رسومه الصحفية وعمله في الإخراج الفني، فكان

من أوائل الفنانين المصريين الذين تأثروا بالفنون الغربية وتحوّلوا سريعاً إلى فنون «الحدائثية» وما بعدها.

وكان قد بدأ عمله في الفن قبل أن يتجاوز العشرين من عمره في مجال الإخراج الفني رساماً ومخرجاً فنياً للكتب والمطبوعات ثم عمل رساماً صحفياً لصحف ومجلات عديدة منها الهلال وأخبار اليوم التي زامل فيها الفنان الكبير الراحل «يوكار» كمنتشراريين فبين لجميع إصدارات مؤسسة أخبار اليوم بدأ من عام ١٩٦٩.

يذكر أن «كنعان» قد حصل عام ١٩٩٧ على جائزة الدولة التقديرية في الفنون وهو زوج الكاتبة المعروفة سناء البسي.